



العراق في الدولة تستدين من نفسها

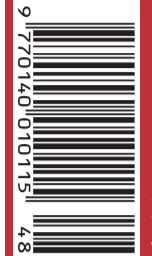
19.10.3

العرب يحتفلون بعيد ميلاد جارة القمر

17

الاعتقالات حرب نفوذ بين روسيا وإيران في سوريا

2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/11/23

08 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11890

Monday 23/11/2020

43rd Year, Issue 11890

الحرب «الاستشارية» في سوريا تتحول إلى حرب معلنة بين إيران وإسرائيل

بيروت - خرجت الحرب الإسرائيلية الإيرانية في سوريا إلى العلن في ظل تخلي إسرائيل عن سياسة الغفوض بشأن ما يتعلق بقصف أهداف إيرانية في سوريا، قابله تغيير طهران لهجتها في الرد على تهديد مصالحها في سوريا. وأعلنت إسرائيل رسمياً -خلاف ما كانت تفعله في الماضي- عن غارات على مواقع إيرانية في محيط مطار دمشق الأربعاء الماضي.

وتعمدت إسرائيل في الماضي -باستثناء مرات قليلة- تجاهل الإعلان بوضوح عن الغارات التي تشنها داخل سوريا.

وقال سياسي لبناني إن إسرائيل في مرحلة لاحقة ستجد نفسها في حاجة إلى أجوبة واضحة من إدارة بايدن بشأن السلوك الإيراني في المنطقة. وسيطبق هذا الأمر على لبنان أيضاً، وتحديدًا مسألة صواريخ حزب الله في هذا البلد.

ويوم الأربعاء قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هيداي زيلبرمان إن "الهجمات شملت ثمانية أهداف، منها مقر رئيسي لإيران في مطار دمشق الدولي وموقع سري لمليشيا يستخدم كمنشأة لاستضافة وفود إيرانية رفيعة عندما تأتي إلى سوريا للعمل".

وتنفي إيران وجود قوات عسكرية لها في سوريا وتقول إنها أرسلت إليها قوات خاصة بصفة مستشارين عسكريين. وتقول طهران إنها ستسرب مستشارين عسكريين إلى سوريا ما دام ذلك ضرورياً.

وقال المرشد السوري لحقوق الإنسان إن عشرة أشخاص على الأقل، من بينهم خمسة إيرانيين من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، سقطوا قتلى في الهجوم.

ورفض خطيب زادة تأكيد مقتل جنود إيرانيين في سوريا.

إلا أن الجيش الإسرائيلي ذكر أن سلسلة الغارات الجوية التي شنها في سوريا فجر الأربعاء هدفتها توجيه رسالة إلى إيران تستحثها على الانسحاب من البلاد، وبالتحديد من المنطقة الحدودية، في أعقاب محاولة هجوم تم إحباطها في هضبة الجولان.

وصفت طائرات مقاتلة إسرائيلية ثمانية أهداف في سوريا -حوالي النصف في دمشق والنصف الآخر على طول حدود الجولان- رداً على محاولة بتوجيه إيراني لتفجير الغمام مضادة للأفراد ضد القوات الإسرائيلية، حسب قول الناطق باسم الجيش الإسرائيلي هيداي زيلبرمان. وقد تم إبطال مفعول المتفجرات.

وقال سياسي لبناني إن إسرائيل في مرحلة لاحقة ستجد نفسها في حاجة إلى أجوبة واضحة من إدارة بايدن بشأن السلوك الإيراني في المنطقة. وسيطبق هذا الأمر على لبنان أيضاً، وتحديدًا مسألة صواريخ حزب الله في هذا البلد.

ويوم الأربعاء قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هيداي زيلبرمان إن "الهجمات شملت ثمانية أهداف، منها مقر رئيسي لإيران في مطار دمشق الدولي وموقع سري لمليشيا يستخدم كمنشأة لاستضافة وفود إيرانية رفيعة عندما تأتي إلى سوريا للعمل".

وتنفي إيران وجود قوات عسكرية لها في سوريا وتقول إنها أرسلت إليها قوات خاصة بصفة مستشارين عسكريين. وتقول طهران إنها ستسرب مستشارين عسكريين إلى سوريا ما دام ذلك ضرورياً.

وقال المرشد السوري لحقوق الإنسان إن عشرة أشخاص على الأقل، من بينهم خمسة إيرانيين من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، سقطوا قتلى في الهجوم.

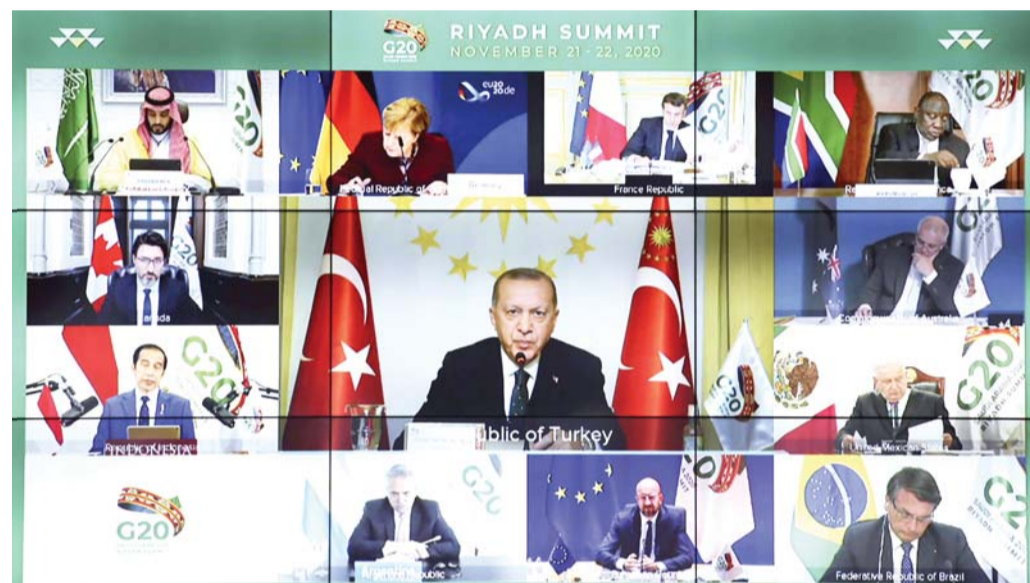
ورفض خطيب زادة تأكيد مقتل جنود إيرانيين في سوريا.

إلا أن الجيش الإسرائيلي ذكر أن سلسلة الغارات الجوية التي شنها في سوريا فجر الأربعاء هدفتها توجيه رسالة إلى إيران تستحثها على الانسحاب من البلاد، وبالتحديد من المنطقة الحدودية، في أعقاب محاولة هجوم تم إحباطها في هضبة الجولان.

وصفت طائرات مقاتلة إسرائيلية ثمانية أهداف في سوريا -حوالي النصف في دمشق والنصف الآخر على طول حدود الجولان- رداً على محاولة بتوجيه إيراني لتفجير الغمام مضادة للأفراد ضد القوات الإسرائيلية، حسب قول الناطق باسم الجيش الإسرائيلي هيداي زيلبرمان. وقد تم إبطال مفعول المتفجرات.

شكوك القاهرة في نوايا أنقرة تمنع فتح قنوات اتصال شبيهة بالرياض

دعم مشروع الإخوان في حكم مصر سبب الأزمة والتخلي عنه كفيلاً بحلها



المشهد الذي تراقبه مصر

يقلق تمويلات من تركيا وقطر، وأي مصالحة سوف تتضمن تخفيفاً تلقائياً في التعامل معه.

ولا يستبعد متابعون حدوث تغير مفاجئ في التقديرات المصرية إزاء ملف الإخوان مع وصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض، وبالتالي تصبح مسألة التفاهم مع تركيا قابلة للتحقق في المدى المنظور على مستوى هذا الملف، لأنه ربما يزيل عن كاهل كل من القاهرة وأنقرة إحدى أدوات الضغط المزججة سياسياً في الفترة المقبلة.

وقال الباحث التركي المقيم في القاهرة محمد عبيدالله، إن أردوغان يستعد للقيام باستدارة ناحية الغرب لتحسين علاقته المتوترة هناك، خوفاً من اشتداد الحملة عليه، ودخول بايدن على خطها بضراوة، خاصة أن هناك إشارات متتابعة لمنع الرئيس التركي من مواصلة تجاوزاته، وربما معاقبته على ابتزازها السابق.

وأعتبر عبيدالله في تصريح لـ"العرب"، أن هذه الاستدارة يمكن أن تمنح القاهرة فرصة جيدة للحركة السياسية، لأنها تعني أن أردوغان لن يمارس هوايته في الضغط على بعض الدول عبر انخراطه في الأزمات، بينما ليبيا، التي تمثل تهديداً كبيراً للأمن القومي المصري.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك خطأ أحمر رسمته القاهرة لأنقرة في ليبيا، صمد حتى الآن، بينما وضعت تركيا خطها المائل في خندق هذا المشروع، وهو صامد حتى الآن، وترقب مصر المدى الذي يمكن أن يبلغه وسط صعود وهبوط لاقتن.

ولم تنطرق الرسائل المتفرقة التي وجهتها أنقرة للقاهرة مؤخراً إلى مصر الإخوان صراحة، وركزت على تلميحيات تتعلق بقضيته شرق البحر المتوسط وليبيا، واتخذت فيهما مصر خطوات بعيدة عن تركيا، وقاومت استفزازاتها عبر تشكيل شبكة أمان إقليمية ودولية، يحتاج أي تغير فيها إلى تنسيق كبير مع جهات أخرى.

ويقول مراقبون، إن ورقة الإخوان مهمة لكل من تركيا ومصر، ولن تغرط فيها أي واحدة منهما، إلا تحت ضغوط معينة أو مكاسب مغرية، فالنظام التركي يعتقد أن التضييق بالإخوان تكبده خسارة فادحة، ذلك أن خطابه يتبنى نهجاً منسجماً مع الجماعة، ودفع في سبيل ذلك نمنا باهظاً، والتخلي عنه قد يكون مكلفاً له، ما لم يكن المقابل سخياً.

ولا ترغب القاهرة في تسوية ملف الإخوان مع أنقرة، لأنها ورقة تمنحها مساحة عريضة لاستمرار سياستها المتشددة مع التيار الإسلامي الذي

وتزداد المسألة صعوبة في ظل تعامل تركيا مع إخوان مصر على أنهم مشروع "حكومة منفي"، تنتظر الفرصة ليعودوا ويستأنفوا أهدافهم، وهو ما ينطوي على تشكيك في شرعية النظام المصري، ويبرر احتضان الإخوان، على الرغم من كل الإخفاقات.

وقالت المصادر بأن القاهرة تنتظر ما سينجلي من المواقف بين السعودية وتركيا بعد المكالمات الأخيرة بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والحديث عن فتح الحوار، وتأكيدات كبار المسؤولين السعوديين "أن لا مشكلة مع تركيا".

وتعتبر الدول المقاطعة لقطر أن مصر هي العضو الوازن الذي يواجه الدعم التركي للدوحة، وأن القاهرة بقلتها البشري والسياسي ستكون دائماً العقبة أمام أي تمدد تركي في المنطقة. وأنفقت تركيا بكثافة اقتصادية وسياسية وإعلامية على هذا المشروع كخطة للتغيير الجزري؛ ما يعني أنه يتجاوز فكرة الموقف الذي يمكن تسويته بجلسات مصالحة.

واستبعدت مصادر سياسية مصرية أن تراجع قطر عن تأييدها للإخوان وعن مساعيها لاستعادة حكمهم في مصر، حتى وإن أقدمت تركيا على تغيير البعض من مواقفها تجاه مصر.

القاهرة - كشفت مصادر مصرية

مطلعة أن العلاقات الوثيقة بين مصر والسعودية لم تحل دون "أن تحتفظ كل دولة بمسافة للحركة الإقليمية منفصلة عن الثانية"، بعد أن أبدت الرياض قبل يومين مرونة ظاهرة حيال تركيا، بينما لم تتخذ القاهرة حتى الآن خطوة محددة نحو أنقرة تشي بان هناك استجابة لجملة الرسائل السياسية التي وجهها إليها مسؤولون كبار في تركيا.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن "القيادة المصرية درجت على التريث والحذر، وعدم المبادرة في هذا النوع من الأزمات المركبة، طالما أن المكونات غير مستقرة، وتتحكم فيها أطراف مختلفة، وتميل إلى الرهان على الزمن، الذي يتكفل بإيجاد واقع قد يحمل صبغات قاسية".

وعبرت المصادر عن "تفهم مصر دوافع التغيير في الموقف السعودي" تجاه أنقرة، لما لذلك من علاقة بتقديرات الرياض في هذه المرحلة الدقيقة، حيث لا يضيرها حدوث تطور إيجابي، لكن المشكلة تكمن في أن القيادة التركية «غير صادقة»، ولن تصفو نواياها تماماً، وأبقت على ملف اغتيال جمال خاشقجي معلقاً لتوظيفه سياسياً في أي لحظة".

وقالت إن مصر والسعودية كانت لهما تقديرات متباينة بشأن تفاصيل ما جرى في كل من سوريا واليمن، ناهيك عن إيران، ولم تتأثر العلاقات في أي مرحلة، وهناك تفاهات في العلاقات في العريضة تبقى على تحالفهما.

وتنقطع القاهرة والرياض مع أنقرة في ملفي قطر والإخوان، وتوجد مشكلة في الأول، ويمكن أن تتجاوز السعودية جانباً مهماً من عقباتها إذا صممت الإدارة الأميركية الحالية على إيجاد تسوية مناسبة، وعدم ترحيل هذا الملف إلى الإدارة الجديدة.

بينما الموقف بالنسبة إلى القاهرة يبدو مختلفاً، من زاوية أن معضلة قطر متشابهة مع الملف الثاني، وهو الإخوان، ولن يتم تفكيك الأزمة بعيداً عن صفقة تتضمن الجماعة التي تلتقي عندها أنقرة والدوحة بوضوح.



الأمير فيصل بن فرحان إدارة جو بايدن ستساعد على استقرار المنطقة

الجزائر تنفخ في رماد الاتحاد من أجل المتوسط

والاقتصادية للبلدان وضمان الاستقرار في المنطقة".

ويركز الاتحاد على "تعزيز التنمية البشرية وتشجيع التنمية المستدامة، عبر مشاريع ومبادرات إقليمية بأحجام مختلفة، يمنحها خصم اعتماده بعد قرار بالتوافق في الآراء بين البلدان الثلاثة والأربعين".

غير أن مسار المنتدى عرف تعثراً خلال السنوات الأخيرة لاسيما بعد رحيل عرابه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وظهور خلافات قوية بين الدول الأعضاء، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي ودول الجنوب، بسبب تمويل المشاريع المقترحة، فضلاً عن دور الطرفين في مسألة الهجرة السرية، وفرص تنمية الدول الضعيفة لتحسين ظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

وجود عناصر جزائرية مستفيدة من تلك الصفقة.

ويهدف الاتحاد من أجل المتوسط إلى "تشجيع الاستقرار والتكامل في عموم منطقة البحر المتوسط"، وهو ما بات مهدداً في ظل التطورات المستجدة وفي منطقة شرق المتوسط بفعل الصراع الدائر بين تركيا واليونان ودخول قوى محلية على خط الأزمة.

كما يتبنى المنتدى القضايا الإستراتيجية الإقليمية استناداً إلى مبادئ الانتعاش المشترك والمشاركة في اتخاذ القرارات والمسؤولية المشتركة بين صفتي البحر المتوسط، فضلاً عن زيادة التكامل بين الشمال والجنوب وفي ما بين بلدان الجنوب على حد سواء في منطقة البحر المتوسط، بغية مساندة التنمية الاجتماعية

الجديد في إطار إستراتيجية جديدة تدرج في سياق ما وصف بـ"تفعيل التنسيق المشترك لظاهرة الهجرة السرية، بعدما أصبحت نقطة عبور وهجرة في أن واحد، ما أفضت تسجيل زوايا أرقاماً جديدة للمهاجرين إليها أو منها إلى دول الضفة الشمالية لحوض المتوسط".

كما يعتبر هذا التوجه نافذة دبلوماسية جديدة بعد انكفاء البلاد المغلج في الملفات الإقليمية الساخنة، وفشلها في لعب دور في الأزمة الليبية حيث عجزت عن إقناع الأطراف الليبية في اتخاذ القرارات والمسؤولية باختصاصها لجولات الحوار.

وعكس تهميش الجزائر من طرف شريكتها فرنسا في التعاطي مع صفقة الإرهابيين المفرج عنهم في مالي ضعفاً دبلوماسياً، وخاصة أن هؤلاء تحولوا إلى عبء جديد على عاتقها بعدما ثبت

في النشاطات الأخيرة للاتحاد من أجل المتوسط، والتي تم تنظيمها في إطار الجهود الإقليمية الرامية إلى مواجهة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للأزمة الناجمة عن تفشي وباء كورونا، في حين أشاد صبري بوقادوم بـ"جهود الاتحاد المبذولة في إطار الأزمة الصحية الحالية"، كما عرض جهود الجزائر في هذا الشأن، وعبر عن "التزام بلاده بالعمل سوياً مع الأمين العام للاتحاد بغية تعزيز وتنويع تعاونهما".



ناصر كمال، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، يتحرك لمنع فشل اجتماع برشلونة

المتوسط، وتم تاسيسه عام 2008، في قمة باريس كاستكمال لما كان يعرف بـ"مسار برشلونة".

وذكر بيان الخارجية الجزائرية أن "المكالمات شكلت فرصة للطرفين من أجل التطرق إلى التعاون الثنائي بين الجزائر وهذه المنظمة الإقليمية، وكذا آفاق تعزيزه".

كما تناول الطرفان في محادثتهما "مدى تقدم التحضيرات للمنتدى الإقليمي الخامس للاتحاد من أجل المتوسط المؤمل انعقاده في السابع والعشرين من نوفمبر الجاري بمدينة برشلونة، والذي يتزامن هذه السنة مع الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لمسار برشلونة". وجاء في بيان الخارجية الجزائرية أن "الأمين العام للمنتدى أعرب عن ارتياحه للمشاركة الفعالة والنوعية للجزائر

صابر بليدي

الجزائر - عكس اتصال وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم بالأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط ناصر كمال، توجهه الجزائر إلى النخف في رماد الهيبة التي لم تحقق أهدافها التي أنشئت لأجلها، بسبب التفاوت المسجل في رؤى الدول المنضوية تحت لواء الاتحاد، وهو ما يكرس نيته تفعيل الهيئات والمنظمات الإقليمية وتحريكها في سياق المساعي المستمرة لإحياء دورها الخارجي بعد سنوات من الانكفاء، خاصة بعد فشلها في لعب دور في ليبيا.

ويعتبر الاتحاد من أجل المتوسط من أكبر الهيئات الإقليمية في المنطقة، حيث يتكون من دول الاتحاد الأوروبي و15 دولة من جنوب وشرق حوض